تاريخ الإرسال:
2017/12/02
تاريخ القبول:
2018/03/08
تاريخ النشر:
2018/06/01

واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر

بقلم
د/ مصطفى بودرامة (*)

ملخص

يتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر، لمعرفة مدى تطبيقه في الاقتصاد، ثم محاولة تقييم ذلك الواقع من خلال استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف وتحديد الفرص والتهديدات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى بداية استخدام الذكاء الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري بوتيرة بطيئة رغم إدراك أهميته؛ بحيث قامت الدولة بدورات تكوينية لفائدة مسيرو المؤسسات، وإن التوسع في تطبيقه يتطلب تغيير الذهنيات وإرساء ثقافة الذكاء الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: حماية؛ذكاء اقتصادي؛ مؤسسات ؛ معلومة ؛ يقظة.

مقدمة

يحتل الذكاء الاقتصادي مكانة هامة في نشاط المؤسسات والحكومات والدول وحتى الأفراد، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتبني إستراتيجية متوسطة المدى تهتم بتعميم استخدامه، ويعتبر الأداة المساعدة للتغلب على المشكلات الداخلية ومواجهة المنافسة.

والذكاء الاقتصادي هو من بين الوسائل الضرورية لتطور الدول ولتأهيل المؤسسات الاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية. لذلك أصبح من بين المواضيع التي تشغل اهتمام الدولة الجزائرية، ويتجلى ذلك من خلال سعيها لدعم إستراتيجية المؤسسات ومساعدتها على التكيف مع متطلبات الذكاء الاقتصادي من: سهر، توقع، حيطة، حذر، يضاف.

مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:

- مدى تطبيق الاقتصاد الجزائري للذكاء الاقتصادي؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية تحاول الإجابة على السؤال المطروح كمايلي:

(*) قسم علوم التسيير – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة سطيف1.
b_mostefa19600@yahoo.fr

●-بداية استخدام الذكاء الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري بوتيرة بطيئة رغم إدراك أهميته.

أهمية البحث: يكتسي هذا البحث أهمية بالغة تتمثل في إبراز واقع لذكاء الاقتصادي في الجزائر، والذي يعتبر السبيل الأنجع لتطور الاقتصاد الوطني ولبقاء المؤسسات الجزائرية في ظل المتغيرات التي يفرضها المحيط الداخلي والخارجي خاصة حجم المعلومات التي يجب استغلالها استغلالا امثل، وفي الوقت المناسب بغية تحسين أدائها ودعم مركزها التنافسي في الأسواق المحلية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق نقاط أساس تتمثل يما يلي:

-استخدام نموذج SWOT لتحديد عناصر القوة وعناصر الضعف والتهديدات والفرص التي تواجه الجزائر في ميدان الذكاء الاقتصادي.

-معرفة عناصر الذكاء الاقتصادي.

-التعرف على واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر.

المنهجية المعتمدة: اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري، ثم محاولة تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات، بالاعتماد على المصادر الرسمية من الوزارة الوصية، وبعض المراجع الأخرى ذات الصلة؛ هذا من أجل تفهم الوضع والوصول إلى استنتاجات ومقترحات عملية مقبولة.

أولا-مفهوم الذكاء الاقتصادي:

1.**تعريف الذكاء الاقتصادي:** إن أصل مفهوم الذكاء الاقتصادي هو انجلوسكسوني من أصل كلمة Business Intelligence أو Competitive Intelligence، وأول الدراسات حوله كانت من طرف المفكر Auguilar Pionnier.[1]

وصدر أول تعريف لمفهوم الذكاء الاقتصادي في عام 1967 من طرف ويلسنكي من خلال كتاب بعنوان الذكاء organisationnelle L'intelligence، فهو يعرفه على أنه"نشاط إنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية للمنطقة، والتي تم تخزينها وإنتاجها في إطار قانوني من مصادر مفتوحة."[2]

ويعرف الفرنسي فرنسوا جاكوبيك الذكاء الاقتصادي على أنه "مجموعة من النشاطات المنسقة للبحث، المعالجة والتوزيع ،لاستغلال المعلومات المفيدة من طرف الأعوان الاقتصاديين"[3].

ولقد اقترح المفكر G.Colletis في سنة 1997 تعريفا للذكاء الاقتصادي في مقالته الصادرة في مجلة Revue d'intelligence économique حيث اعتبره بأنه "هو القدرة على المفاضلة الفعالة للمعرفة والقدرات الداخلية والخارجية من أجل معالجة المشاكل"[4].

وبالتالي فالذكاء الاقتصادي هو مجموعة من الأنشطة المنسقة فيما بينها من أجل التحكم في المعلومات الإستراتيجية للمؤسسة والحفاظ على تنافسيتها[5].

بناء عليه الذكاء الاقتصادي هو مجموعة منسقة من نشاطات البحث، المعالجة، النشر، وحماية المعلومات الإستراتيجية، تشترك في إقامتها الدولة والمؤسسات والهيئات المختلفة. تمتد المعلومة في بعدها الاستراتيجي إلى المجال الاقتصادي، التنافسي، العلمي، والتكنولوجي، القانوني، الجيوسياسي، وهو يسمح للمؤسسة باستخدام الإستراتيجية الأمثل للمعلومات ذات المزايا التنافسية في دعم اتخاذ القرارات كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل 1: دور الذكاء الاقتصادي

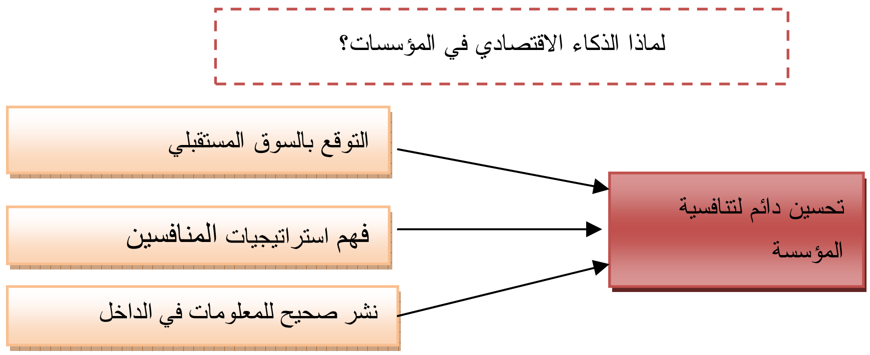

Source: l'intelligence économiques, la comprendre, l'implanter, l'utiliser : F.Jakobaik, édition organisation, Paris, 2004, p86.

إن قيمة المعلومة تعتمد على منفعتها وذلك بمعرفة المعطيات والمعلومات التي يجهلها الغير أو على الأقل التي يصلوا إليها قبلنا بطرق مشروعة أو غير مشروعة، وبالتالي فالصعوبة تكمن ليس في حيازة المعلومة، وإنما في استخراجها بطريقة أسرع من الآخرين من ضمن الكم الهائل للمعلومات المتاحة، لذا فان حيازة المعلومة تمثل العنصر الأول للذكاء الاقتصادي، إذ صار يعتبر كمجال مستقل للبحث يهتم بدراسة التفاعل التكتيكي والاستراتيجي بين كافة مستويات النشاط المعنية بدءا بالمنظمة ومرورا بالهيئات الرسمية المحلية وصولا إلى المستويات الوطنية من خلال الاستراتيجيات المعتمدة لدى مراكز اتخاذ القرار في الدولة ومن ثم المستويات المتعددة الجنسيات أو الدولية واستراتيجيات التأثير الخاصة بكل دولة.

ويستخدم الذكاء الاقتصادي اليقظة التنافسية والتي هي ذلك النشاط التي تعتمد عليه المشروعات الصغيرة والمتوسطة للتعرف على منافسيها الحاليين والمحتملين، وهي تعتمد على البيئة التي تتطور فيها، من خلال تجميع المعلومات من تحليل الصناعة وتحليل المنافسة، ثم تحليلها واستخراج النتائج التي تستخدم في اتخاذ القرار بهذه المشروعات[6].

وبالتالي تهدف اليقظة التنافسية لتقييم نقاط قوة وضعف المنافسين، إضافة إلى تموقعهم الإستراتيجي في السوق .كما تهدف للإجابة على التساؤلات التالية :ما الذي يفعله المنافسون؟ لماذا؟ كيف؟ وبأي نتائج؟[7].

إضافة إلى ذلك فدورها يتمثل في تحديد منتجات المنافسين التي يمكن أن تدخل السوق من أجل تحليل استراتيجياتهم والاهتمام بوظائف المنتج من جهة نظر المستهلك، وحساب تكاليف هذه الوظائف، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي:

الشكل 2: دور اليقظة التنافسية

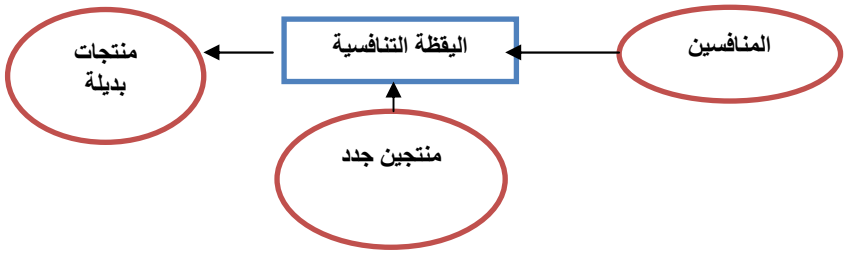

المصدر: من إعداد الباحث

2.خصائص الذكاء الاقتصادي:

يهتم الذكاء الاقتصادي بدراسة التفاعل التكتيكي والاستراتيجي بين كافة مستويات النشاط المعنية انطلاقا وبداية من القاعدة(المستوى الداخلي للمؤسسة) مرورا بالمستويات الوسيطة (الجماعات المحلية)، وصولا إلى المستويات الوطنية (الاستراتيجيات المعتمدة لدى مراكز اتخاذ القرار في الدولة)، ثم المستويات المتعددة الجنسيات(المجمعات المتعددة الجنسيات)، أو الدولية (استراتيجيات التأثير الخاصة بكل دولة)، ومن بين الخصائص الرئيسية للذكاء الاقتصادي نذكر ما يلي[8]:

-الاستخدام الاستراتيجي والتكتيكي للمعلومة ذات المزايا التنافسية في اتخاذ القرارات .

-وجود إدارة قوية تقوم بالتنسيق بين جهود الأعوان الاقتصاديين؛

-وجود علاقات قوية بين المؤسسات والجامعات والإدارات المركزية والمحلية؛

-تشكيل جماعات الضغط والتأثير؛

-إدماج المعارف العلمية،التقنية،الاقتصادية،القانونية والجيوسياسية؛

-السرية في نشر المعلومات والحصول عليها بطريقة شرعية.

3.أهمية الذكاء الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية:

إن للذكاء الاقتصادي أهمية كبيرة في بقاء وتوسع نشاط المشروع في ظل اشتداد حدة المنافسة وسرعة التطور التكنولوجي، وبالتالي يوفر للمؤسسة الحماية من التهديدات الخارجية واستغلال الفرص والتكيف مع مختلف التغيرات الخارجية، كما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل 3: أهمية الذكاء الاقتصادي في المؤسسة

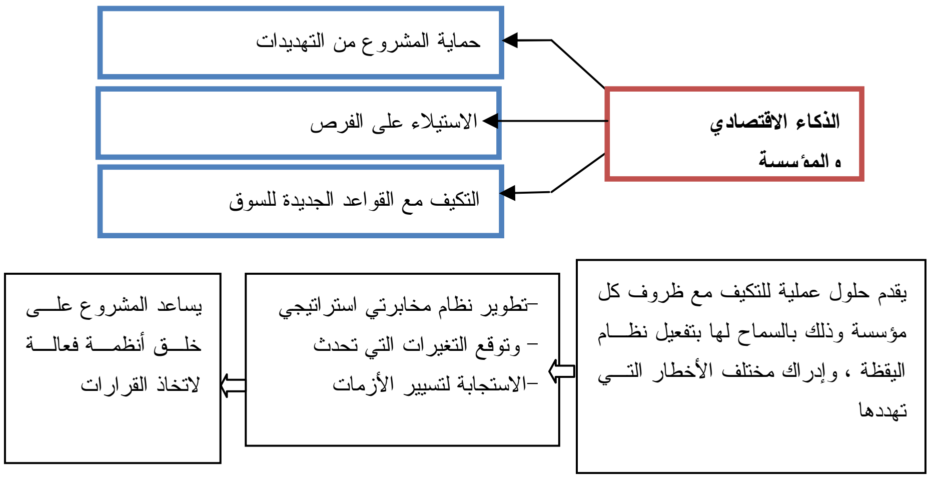

Source: "introduction à la démarche d'intelligence économique dans L'entreprise", Nabila Sahnoune, séminaire des sensibilisations à l'intelligence économique et à la veille stratégique, Alger hôtel el aurassi, Algérie, le 23/12/2008, p3.

إضافة إلى ما سبق فالذكاء الاقتصادي له دور فعال في تحقيق الآتي:

*-يستعمل الذكاء الاقتصادي في تطوير منتج جديد وتحسين الأداء واتخاذ القرارات والحصول على ميزة تنافسية[9].

*-خلق التعاون بين المتعاملين الاقتصاديين.

*- خلق روابط بين مختلف المشروعات والجامعات.

*- استغلال المعلومة من طرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة من اجل ضمان حماية الممتلكات التكنولوجية.

*- يعتمد الذكاء الاقتصادي على فلسفة تسيير المعلومات من أجل اتخاذ القرارات واستعمال المعارف للحصول على ميزة تنافسية، وهذا يتطلب توفر قدرات متخصصة في المعلومة والاتصال ذات معارف تكنولوجية[10].

وحسب الدراسة التي قام بها الباحث الفرنسي Larivet Sophie على عينة متكونة من 103 مؤسسة صغيرة ومتوسطة فرنسية التي توظف أقل من 200 عامل فوجد التالي:[11]

-مشروعات صغيرة تطبق الذكاء الاقتصادي بنسبة 21%.

-مشروعات صغيرة تطبق اليقظة بنسبة 37%.

-مشروعات صغيرة غير مدركة بنسبة 42%.

والمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تطبق الذكاء الاقتصادي وجد أنها:

- هي الأكثر استعمالا لأنظمة المعلومات وخاصة الانترنت وبرامج الإعلام الآلي الخاصة.
- هي التي تطبق المنهج الاستراتيجي الأكثر تشاركي من أجل تنفيذ أهدافها.
- تلك المشروعات الأكثر نجاحا وبالتالي الأكثر استمرارية.
- وإن استعمالها الذكاء الاقتصادي ليس مرتبطا لا بحجمها أو طبيعة نشاطها.

ثانيا-عناصر الذكاء الاقتصادي:

يتألف عادة الذكاء الاقتصادي من ثلاثة عناصر مهمة تتمثل في اليقظة الإستراتيجية والحماية والتأثير كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل 4: عناصر الذكاء الاقتصادي

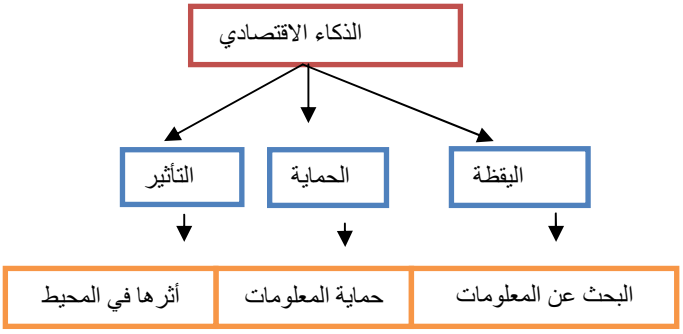

Source: "intelligence économique: concept, définitions, et mode Opératoire ": Boudjema.M, séminaire des sensibilisations à l'intelligence économique et à la veille stratégique, Alger hôtel el aurassi, Algérie, le 23/12/2008, p8.

1.اليقظة الإستراتيجية: إن اليقظة الإستراتيجية لها دور فعال في نظام الذكاء الاقتصادي حيث تعمل على تحقيق الآتي:

*-الاكتشاف: حيث تعمل على اكتشاف منافسين جدد أو محتملين ومعرفة المشروعات التي يمكن إقامة شراكة معهم من أجل التطوير، واكتشاف الفرص المتوفرة في السوق.

*-التوقع: تهتم بالتوقع بتغيرات المحيط ونشاط المنافسين.

*-المراقبة: تعمل على مراقبة التطورات التكنولوجية وطرق الإنتاج، وعرض المنتجات في السوق.

*-التعلم: وذلك بتعلم خصائص الأسواق الجديدة وأخطاء ونجاح المنافسين.

2.الحماية: إن هدف الذكاء الاقتصادي هو الحفاظ على المعلومة من أخطار التجسس واقتحام نظام المعلومات، ومن أخطاء الإهمال وعدم الكفاءة كحذف البيانات أو إتلافها.

3.التأثير: وهو استخدام المعلومة بطريقة تمكن المشروع من العمل لجعل بيئتها أكثر ملائمة

لتحقيق أهدافها الإستراتيجية.

ثالثا- واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر:

اهتمت الجزائر منذ الاستقلال ببناء النظام الوطني للمعلومات الاقتصادية والاجتماعية وخير دليل على ذلك هو إنشاء هيئة التخطيط التي تضم مديرية فرعية للإحصاءات في سنة 1962، ثم إنشاء الديوان الوطني للإحصائيات في سنة 1982.

ولقد بدأ يبرز للوجود في الجزائر مصطلح الذكاء الاقتصادي في مطلع سنة 2000، ولقد صدر تقرير حول النظام الوطني للمعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتم مناقشة ذلك من طرف المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي سنة 2004، والذي قدم مجموعة من الاقتراحات التي دعمت مقومات وأسس الذكاء الاقتصادي، وذلك بالاهتمام بالمعلومات من خلال التالي:[12]

-دعم الشفافية والنشر.

-تطوير البرامج البيداغوجية عن طريق الجامعات ومراكز التكوين المهني؛

-تفعيل دور الغرف التجارية والجمعيات المهنية والنقابية؛

- تدعيم شبكات البنوك والمؤسسات المالية الدولية.

والذكاء الاقتصادي في الجزائر يختلف حسب طبيعة المؤسسة، فكلما زادت التنافسية زادت الحاجة إليه، كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل أساس اقتصاد الوطن تحتاج إلى التوعية والتحسيس ومعرفة آثاره على مختلف الأنشطة التي تقوم بها الدولة.

علما أنه في سنة 2006 أدرجت الحكومة في إستراتيجيتها الاعتماد على عملية الذكاء الاقتصادي مركزة على التنافسية ضمن إستراتيجية الإنعاش والتنمية الصناعية، وبالتالي فإن الاهتمام به يعتبر جد حديث للغاية، ولقد تقرر في مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 2006/12/20 التوجه نحو الذكاء الاقتصادي كأداة مساعدة للتطوير الصناعي، وأصبح للذكاء مدلول عام ضمن الإستراتيجية الوطنية الصناعية من اجل تحقيق الأهداف التالية:[13]

-نشر ثقافة الذكاء الاقتصادي التي تطمح إلى تطوير السلوكيات الفردية والجماعية للفاعلين الاقتصاديين للقطاع العام والخاص في إطار رؤية جماعية ومتعددة الاختصاصات.

-ضمان تعاون بين القطاع العام والخاص، وتطوير نظرة جديدة لعلاقتهما القائمة على الثقة المتبادلة الضرورية لتطوير الصناعة الوطنية.

-ترقية التنمية وضمان امن الأملاك التكنولوجية والصناعية الوطنية من خلال وضع تراتيب للرصد قادرة على مواجهة رهانات انفتاح السوق الوطنية للمنافسة، والحد من الممارسات غير النزيهة للمنافسين.

-تطوير الوظيفة الاستشرافية من خلال التنسيق بين الهيئات العمومية والمؤسسات والجامعات ومراكز البحث والفاعلين الاقتصاديين من اجل ضبط التطوير، وتحديد الأعمال الإستراتيجية التي يجب القيام بها على المدى المتوسط والطويل في مجال الصناعة الوطنية.

وتعزز أكثر الذكاء الاقتصادي في الجزائر من خلال عروض التكوين المكثف في الذكاء الاقتصادي؛ حيث سطرت وزارة الصناعة عدة دورات تكوينية ودراسات معمقة ومتخصصة لفائدة إطارات المؤسسات الاقتصادية، والتي استفاد منها المئات من الكوادر والمستخدمين، وفي هذا المجال تم القيام بمايلي:

–أول خطوة هي تكوين المكونين، وفي هذا الصدد كان أول مشروع في التكوين في الجزائر هو إنشاء مدرسة الذكاء الاقتصادي بشراكة مع المدرسة الأوربية للذكاء الاقتصادي، يتلخص تكوينها في المعرفة والمهارة بمهمات الذكاء الاقتصادي من أجل الوصول بالمؤسسة إلى هدفها[14]، مدة هذا التكوين 10 أسابيع، أسبوع في كل شهر أي لمدة 10 أشهر، 8 أسابيع تكوين جذع مشترك وأسبوعين تخصص من أجل التخرج كمدرس في الذكاء الاقتصادي أو شغل منصب خلية الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسات[15].

–وفي 25 مارس 2008 استحدثت الحكومة مديرية عامة للذكاء الاقتصادي والدراسات الاقتصادية على مستوى وزارة الصناعة هذه المديرية أُسندت لها عملية إنضاج مجموعة أفكار بشأن هيكلة المجلس الأعلى للذكاء الاقتصادي، حتى يتسنى له أداء دوره في تحقيق الإنعاش الاقتصادي في الجزائر.

–إعداد برنامج تكوين: هو عبارة عن برنامج تكوين ويعتبر مرجع لكل المؤسسات الجزائرية في مجال الذكاء الاقتصادي تم عمله بسبتمبر2010 في طبعته الأولى تحت إشراف وزارة الصناعة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار بالتعاون مع المكتب الجزائري لليقظة التكنولوجية عن طريق دراسة حقيقية للميدان تجيب على واقع القطاع الصناعي، كانت الدراسة على مستوى 32 مؤسسة وطنية صناعية عمومية وخاصة، الهدف من هذا البرنامج هو المساهمة في البدء بعملية منظمة في التكوين تسمح بتدعيم قدرات المسيرين الوطنيين في مجال الذكاء الاقتصادي واليقظة الإستراتيجية، كما أنه يتماشى مع حاجات وطبيعة المؤسسات والمسيرين الجزائريين، ويمكن القول أن هذا البرنامج ساعد معاهد التكوين في خلق منتج جزائري بمجال إدارة المسيرين الوطنيين ومساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة في وضع مشروع الذكاء الاقتصادي.[16]

وقد تم تحديد التوجه أكثر للاهتمام بالذكاء الاقتصادي من خلال برنامج النمو الثاني للفترة (2010–2014)، وقد خصص هذا البرنامج نسبة كبيرة لتأهيل الموارد البشرية؛ حيث كانت حصة تنمية الموارد البشرية من هذا الغلاف 40 بالمائة من إجمالي الغلاف المالي المقدر للبرنامج ب 286 مليار دولار، وهذا لتدعيم التوجه نحو اقتصاد المعرفة من خلال البحث العلمي، التعليم العالي، استعمال وسيلة الإعلام الآلي داخل المنظومة الوطنية[17]، والذي ساهم في وضع دعائم الذكاء الاقتصادي على السكة من اجل الانطلاق.

وبإسقاط مصفوفة أو نموذج SWOT على الاقتصاد الجزائري في ميدان الذكاء الاقتصادي

نجد يلي:

1.نقاط القوة Strengths: هناك توجه واهتمام من طرف الدولة بالذكاء الاقتصادي يبرز في:

– اعتمدت وزارة الصناعة على الذكاء الاقتصادي في عملها حيث تقرر وضع مكلفين بهذه العملية في كل وزارة وفي الأجهزة الوسيطة [18].

– قامت الوكالة الوطنية لترقية وتطوير التكنولوجيا بإنشاء أهم قطب تكنولوجي في الجزائر ألا وهو الحظيرة الافتراضية لسيدي عبد الله الذي كان المفروض أن يبدأ العمل في عام 2006، والذي يهدف إلى تطوير وابتكار الحلول وإنتاج المنتجات الافتراضية، وتطوير ومساعدة المؤسسات على النهوض بأنشطة البحث والتطوير، واستخدام ناتج البحث العلمي، واستقطاب متعهدي المؤسسات الافتراضية مثل Microsoft وSiemens وMotorola،[19] والذي فتح أبوابه في سنة 2009، والذي يهتم بتعميم ثقافة الذكاء الاقتصادي وتطوير وسائل معالجة المعلومات والتكوين في مجال استخدام الذكاء الاقتصادي[20].

–القيام بعملية التكوين في مجال الذكاء الاقتصادي؛ حيث قامت جامعة التكوين المتواصل في سنة 2007 بفتح تكوينا متخصصا في التعليم ما بعد التدرج في الذكاء الاقتصادي من أجل تكوين بعض إطارات المشروعات وهيئات البحث.

–محاولة التعريف بأهمية الذكاء الاقتصادي عن طريق إجراء العديد من الملتقيات الوطنية والدولية ابتداء من سنة 2002 إلى يومنا هذا.

2. نقاط الضعف Weakness: إن الذكاء الاقتصادي مفهوم جديد وتطبيقه في الجزائر تواجهه العديد من الصعوبات المتنوعة منها:

–قلة ومحدودية برامج التكوين في الذكاء الاقتصادي: إن عدد برامج التكوين في ميدان الذكاء الاقتصادي تبقى جد ضعيفة وضعيفة نظرا لعدم وجود مختصين في هذا الميدان من جهة، ولا توجد برامج متخصصة في هذا الميدان من جهة أخرى.

–ضعف استعمال تدفقات المعلومات الاقتصادية: نظرا لنقص المعلومات المتعلقة بسوق العمل وبفرص الاستثمار، وغياب الهيئات المتخصصة في تحليل المعلومات ونشرها.[21]

–قلة التجمعات التكنولوجية؛ حيث يوجد تجمع واحد وهو غير كاف بحكم أن الجزائر قارة وليست دولة صغيرة.

–عدم استعمال الكثير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة نشاط اليقظة حيث أن العديد من منها ليست لها إستراتيجية حسب الدراسة الميدانية التي أعدها مركز البحث الاقتصادي التطبيقي في التنمية CREAD.

–هجرة الأدمغة الباحثة رغم الحوافز التي تقدمها الدولة لعودتهم.

–نقص الخبراء المتخصصين في مجال الذكاء الاقتصادي.

–غياب ثقافة الذكاء الاقتصادي في الجزائر.

-عدم فعالية نظام المعلومات وهذا يؤدي إلى ضياع الوقت وفوات الأوان لاتخاذ القرارات.

3. الفرص Opportunities: تتوفر الجزائر على العديد من الفرص التي يمكن استغلالها للاستفادة من الذكاء الاقتصادي من أهمها:

-إنشاء تجمعات تنافسية: يمكن للجزائر إنشاء العديد من التجمعات العلمية والتكنولوجية، والاستفادة من التجربة الأجنبية في هذا الميدان خاصة في بعض الولايات الرائدة كسيدي بلعباس وسطيف وقسنطينة ووهران.

-وضع شبكة تضم الجزائريين المقيمين في الخارج: إن العديد من الجمعيات العلمية والخبراء والباحثين الجزائريين المقيمين في الخارج يمكن الاستفادة من خبراتهم وربطهم بعملية البحث في الجزائر خاصة في ميدان تطبيق الذكاء الاقتصادي.

-استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز المصالح الاقتصادية مع الدول.

- مكافحة التجسس الذي يهدد المؤسسات الجزائرية.

4.التهديدات Threats: هناك العديد من التهديدات التي تواجه الجزائر في ميدان الذكاء الاقتصادي يذكر منها على سبيل المثال التالي:

-ارتفاع مخاطر القضاء على الإنتاج المحلي بالمستوردات من الخارج نتيجة التهرب الجمركي من جهة والذي ينافس بالسعر، وإلى جودة بعض المنتجات من جهة ثانية وبالتالي تنافس بالجودة.

-إن ضعف تنافسية العديد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وتخصص الجزائر في تصدير البترول والغاز وبالتالي هو اقتصاد ريعي بالدرجة الأولى.

خاتمة وتوصيات:

إن الجزائر تولي أهمية للذكاء الاقتصادي خاصة بعد إنشاء مديرية على مستوى وزارة الصناعة تهتم بالذكاء الاقتصادي، أضف إلى ذلك بداية اهتمام المؤسسات الجزائرية بالذكاء الاقتصادي من اجل تحسين أدائها عن طريق اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة.

وبناء عليه نوصي بمايلي:

- ضرورة دعم البحث العلمي في مجال الذكاء الاقتصادي من خلال إنشاء مجلة متخصصة بالتعاون مع الجهات الدولية التي لديها تجربة في هذا الميدان.

- ضرورة إنشاء في كل ولاية هيئة متخصصة في الذكاء الاقتصادي من اجل التدخل في الوقت المناسب والاستجابة لطلبات المؤسسة.

- إنشاء وفتح بوابات على الانترنت من قبل الوزارات والادارات المركزية والجماعات المحلية قصد تقريب المواطن من الإدارة.

- تغيير الذهنيات التي تحبذ احتكار المعلومة وتغليب ثقافة العمل الجماعي.

– يتطلب الذكاء الاقتصادي بنية تحتية متينة لتقانات المعلومات.

– تعزيز التكوين في معارف الذكاء الاقتصادي واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

–ضرورة تطوير وسائل البحث عن المعلومات على غرار إنشاء بنوك المعطيات وإجراء دراسات السوق.

– الاهتمام بتكوين الموارد البشرية وإنشاء خلايا لليقظة داخل كل المؤسسات الجزائرية.

الهوامش:

[1] - Scanning the Business Environment: P .Auguilar, New York, Macmilan, 1967, p35.

[2]- dix ans d'intelligence économique en France, intelligence économique et gouvernance compétitive : Besson. B, Pessin J.C, la documentation française 2006, p 36.

[3] - l'intelligence économique : François jakobaik, édition organisation, 2001, paris, p11.

[4] - stratégie des PME et intelligence économique : Maryse salles, 2eme édition, economica, paris, 2006, p12.

[5] - Stratégie et surveillance des environnements concurrentiels : Baumard .P, Masson, 1991, p29.

[6] - choix stratégique et concurrence– technique d'analyse des secteurs et de la concurrence dans l'industrie: M. Porter, Economica, Paris, 1982, P79.

[7] - les critères de réussite d'un système d'intelligence économique pour un meilleur pilotage stratégique: Chedia DhaouiI, Thèse Doctorat en sciences de l'information et de la communication, Université Nancy2, France, 2008, P131.

[8] - Intelligence économique: à nouveaux enjeux, nouveaux domaines **:** Faouzi Bensbaa, 2ème assises de l'intelligence économique, Alger, Novembre 2008, p 8.

[9] - l'intelligence économique : Martinet. B, 2em édition, Editions d'organisation, Paris ,2001 p13.

[10] - enjeux de l'intelligence économique : Thindou Naing, EBAD, Dakar, p15.

[11] - intelligence économique enquête dans 100 PME : Sophie Larivet, Harmattan, Paris, 2009, p133.

[12]–**تقرير حول: متطلبات نظام المعلومات الاقتصادية والاجتماعية** : المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، 2004، ص 102.

[13] – http://www.193.194.78.233ma_ar/stories-php ?story=06/12/23 (12/08/2016)

[14] -http://ie-lobbying.blogspot.com/2007/03/quand-lintelligenceconomique-sexporte.html 150(20/09/2016)

[15] -http://vtech.canalblog.com/archives/2007/03/11/4275756.html (02/08/2017)

[16] - Manuel de formation en intelligence économique en Algérie : document de référence, le Cabinet Veil Tech Algérie, septembre 2010, pp 5-7.

[17] - http://www.bouteflikapressclub.com/ar/sejut.php?userID=149 (25/03/2016).

[18] - Temmar propose la mise en place d'un conseil supérieur de l'intelligence économique : B .Amarni, journal algérien la Tribune, du 15/06/2008.

[19] - Temmar propose la mise en place d'un conseil supérieur de l'intelligence économique : B .Amarni, journal algérien la Tribune, du 15/06/2008.

[20] - la formation d'intelligence économique en Algérie : Moaty.f, interview réalisée par veille.ma 29/06/2008, disponible sur le site: //www.veille.ma /la_formation-d-intelligence.html (28/06/2017).

[21]-"أهمية إقامة نظام وطني للمعلومات الاقتصادية في دعم وتأهيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية" : حسين رحيم. يحي دريس، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية، جامعة الشلف، 17-18 افريل 2006، ص3.

The reality of economic intelligence in Algeria

Dr.Mostefa boudrama
Maître de conférence A –faculté des Sciences Economiques et Sciences de Gestion –
Université de setif 1
b_mostefa19600@yahoo.fr

Abstract

This topic deals with the study and analysis of the reality of economic intelligence in Algeria in order to know the extent of its application in the economy, and to assess that reality by deducing strengths, weaknesses, opportunities and threats, using an analytical descriptive approach.

In this study, the economic intelligence in the Algerian economy has been used slowly despite its importance, so that the State organized training courses for the benefit of institutions.

Keywords: protection - economic intelligence - institutions - information - vigilance.

.